فاعلها مبتدأ أو خبراً كقوله فصيروا مثل كعصف مأكول ونحو فجعلناه
هباء منثوراً ونحو واتخذ الله إبراهيم خليلاً وكقوله تخذت غراز إثرهم
دليلاً وما حكاه ابن الأعرابي من قولهم وهبني الله فداك ونحو وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض وقوله وربيته حتى إذا ما تركته أخا
القوم واستغنى عن المسح شاربه ونحو لو يردونكم من بعد إيمانكم
كفاراً وقوله فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض
سودا وخص بالتعليق وهو أن يبطل العمل لفظاً لا محلاً ولا الغاء
وهو إبطاله لفظاً ومحلاً ما ذكر من قبل هب من أفعال القلوب وهو أحد
عشر فعلاً وذلك لأن هذه الأفعال لا توثر فيما دخلت عليه تأثير
الفعل في المفعول من حيث المعنى ولهذا في الحقيقة ليس هو الأشخاص وإنما
متعلقها الأحداث التي ترى عليهما أسماء الفاعلين والمفعولين
فهي ضعيفة العمل لفظاً لا معنى فحال التصيير وإنما لم يدخل التعليق
ولا الغاء هب وتعلم وإن كانا قلبيين لضعفهما شبههما بأفعال القلوب
من حيث لزوم صيغة الأمر كما أشار إليه بقوله ولا من هب فقد التزما
كذا تعلم التزم ماض مجهول فيه ضمير مستتر يعود على هب نائباً عن
الفاعل ولا ألف للإطلاق والأمر نصب بالمفعولية والجملة خبر
المبتدأ وهو هما ولغير الماض وهو المضارع والأمر واسم الفاعل — واسم المفعول والمصدر من سواهما أي
اجعل كل ماله أي للماضي زكن أي علم من الأحكام من نصبه مفعولين — من سوى هب وتعلم من أفعال الباب اجعل
هما في الأصل مبتدأ وخبر نحو أظن زيداً قائماً وبالعكس أظن زيداً قائماً وأنا
ظان زيداً قائماً ومررت برجل مظنون أبوه قائماً وأعجبني ظنك زيداً قائماً
ومن جواز الإلغاء في القلبي وتعليقه على ما سنذكره وجوز الالغاء في
حال الابتداء بالعامل بل في حال توسطه وتأخره وصور ذلك ثلاثة
صور الأولى أن يتوسط الفعل بين المفعولين ولا الغاء والإعمال

سواء

سواء كقوله شجاك أظن ربع الظاعنينا يروى برفع ربع على أنه
فاعل شجاك أي أحزنك وأظن لغو وبنصبه على أنه مفعول أول لأظن
وشجاك المفعول الثاني مقدم الثانية أن يتأخر عنهما ولا الغاء
حينئذ أرجح كقوله آت الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحرب
اضطرام الثالثة أن يتقدم عليهما ولا يبتدأ به بل يتقدم عليه
شيء نحو متى ظننت زيداً قائماً ولا إعمال أرجح وقيل واجب ويجوز الإلغاء
المتقدم مطلقاً بالكوفيين والأخفش وانو ضمير الشأن ليكون هو المفعول
الأول والخبر أن جملة في موضع المفعول الثاني أو انو لام ابتداء في المسألة
من باب التعليق في موهم الغاء ما تقدما كقوله أرجو وآمل أن تدنو مودتها
وما إخال لدينا منك تنويل وقوله كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني
رأيت ملاك الشيمة الأدب فحالها والتقدير إخاله ورأيت أنه أو الشأن
وعلى الثاني لما إخال ولدينا بالعمل على التقدير من نعم يجوز أن يكون
ما في البيتين من باب الالغاء لتقدم ما في لا وأني في الثاني على الفعل
لكن لا رجحه خلافه كما عرفت بالحمل على ما سبق ولا والتزم التعليق
عن العمل في اللفظ إذا وقع الفعل قبل شيء له الصدر كما إذا وقع
قبل نفي ما النافية نحو لقد علمنا ما هؤلاء ينطقون وان ولا النافيتين
في جواب قسم ملفوظاً أو مقدر نحو علمت والله إن زيد قائم وعلمت
إن زيد قائم وعلمت والله لا زيد قائم وعلمت لا زيد قائم في الدار ولا عمرو
ولام ابتداء أو لام جواب قسم كذا نحو ولقد علموا لمن اشتراه وقد
لقد علمنا لتأتين منيتنا إن المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام
ذا الحكم له انحتم وسواء كان بالحرف نحو وإن أدري أقريب أم بعيد
ما توعدون أم بالاسم سواء كان الاسم مبتدأ نحو لنعلم أي الحزبين
أحصى ولتعلمن أينا أشد عذاباً وأبقى أو خبراً نحو علمت متى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1